

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (810_02-5-

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سؤال هذا يسأل يقول شخص يتوضأ ثم ينام قريبا من نصف ساعة ثم يقوم يصلي الظهر وعندما اكلمه يقول بان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ يصلي ركعتي الفجر ثم ينام ثم يقوم ليصلي - 00:01:09

اولا هل هذا الشخص يرى ان النوم ناظظ ولا لا شك ان هذه المدة استغراق في النوم نصف الساعة استغراق والنبي عليه الصلاة والسلام يضطجع ضجعة خفيفة كما هو معلوم - 00:01:32

وهو عليه الصلاة والسلام يختلف عن غيره لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه تنام عيناه ولا ينام قلب القياس مع الفارق فهو فاسد الاعتبار سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين - 00:01:55

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وسيد المرسلين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من يشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم - 00:02:24

هنام وفي اول حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة. وروى مسلم والترمذي وعن واثلة بن الاصقع رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ان الله اصطفى كنانة من - 00:02:52

ولدي اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم. لا تفضلوني على موسى. فان - 00:03:14

سيصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فأجد موسى باطشا بساق العرش فلا ادري الافاق قبلي او كان ممن استثنى الله. خرجاه في الصحيحين. فكيف يجمع وبين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:03:37

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام افضل الخلق اجماعا والنصوص القطعية دالة على ذلكم منها ما ذكره المؤلف - 00:04:04

اورد الشارع رحمه الله تعالى حديث لا تفضلوني على موسى وسيأتي النهي عن التفضيل على يونس وحديث لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق - 00:04:29

فاجد موسى باطشا بساق العرش يعني اخذا بقوة فلا ادري هل افاق قبلي او كان ممن استثنى الله يعني لم يصعق وفي رواية او جزي او ام جوزي بصعقة الطور - 00:04:51

يعني فلم يصعق في هذه الصاعقة ولا شك ان في هذا منقبة وفضيلة لموسى عليه السلام هل هذا مما يقتضي تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا لماذا؟ لان التفضيل بخصلة - 00:05:14

لا يقتضي التفضيل من جميع الوجوه اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبل محمد وغيره من الانبياء فهل يعني هذا ان

ابراهيم افضل من محمد عليه عليهما الصلاة والسلام؟ لا - [00:05:35](#)

التفضيل بخصيصة او بصفة من مجموع صفات لا يقتضي التفضيل المطلق طيب ابو ذر اصدق الناس لهجة هل يعني هذا انه افضل من العشرة المبشرين بالجنة لا وغير ذلك من الخصال جاء في بعض الخصال خصلة مثلا يمتاز بها عمر على ابي بكر - [00:05:55](#) فيكون بذلك افضل من ابي بكر؟ لا النظر الى المجموع النظر الى المجموع ولا يعني ان المفضل اجمالا افضل في كل خصلة من

الخصال من من جميع المفضل عليهم حينما يقال زيد افضل من عمرو - [00:06:29](#)

تجد زيد افضل في ابواب كثيرة وفي مسائل كثيرة لكن لا يمنع ان يكون عمر افضل منه في بعض المسائل. وفي بعض ابواب الدين حينما تقول فلان اعلم من فلان - [00:06:52](#)

ثم حصل نقاش بينه وبين غيره ممن فضل عليه في مسألة ففاقه فيها المفضل لا يعني انه يكون تنقلب الموازين له فالتفضيل في خصلة لا يعني التفضيل المطلق نعم لا هو آ ذكر شيء واضح - [00:07:12](#)

فاكون اول من يفيق دل على انه يصعق عليه الصلاة والسلام مع من يصع فاذا موسى فاجد موسى باطشا بقائمة العرش او بساق العرش فلا ادري افاق قبلي ام كان ممن استثنى الله الا من شاء الله - [00:07:43](#)

والرواية الاخرى ام جوزي بصعقة الطور لا يعني هذا انه افضل من محمد في جميع الخصال او في اجل الخصال محمد عليه الصلاة والسلام افضل منه في جميع الخصال الا في خصلة - [00:08:03](#)

قل ثانية او ثالثة من من لم نطلع عليه لكن الاجمال محمد عليه الصلاة والسلام افضل بلا اشكال وقل مثل هذا فيما بين محمد عليه الصلاة والسلام وابراهيم الذي يكسى قبله - [00:08:26](#)

نعم الجواب ان هذا كان له سبب فانه كان قد قال يهودي لا والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه مسلم وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - [00:08:40](#)

فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذي لطمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهوى النفس. كان مذموما. بل نفس الجهاد اذا بل نفس الجهاد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما - [00:09:02](#)

فان الله حرم الفخر. وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تعالى وهذا الكلام يستقيم لو انتهى الحديث لا تفضلوني على موسى اما التعليل فان الناس يصعقون يوم القيامة - [00:09:32](#)

فاكون اول من لا تفضلوني على موسى يعني هذا من باب هظم النفس. ويمكن ان يقال اذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية كما يحصل بين الاتباع لمتبوعيهما هذا حاصل - [00:09:57](#)

يحصل من الاتباع من اساءة الادب للفضلاء بسبب رفع متبوعيهما على حد قولهم او على حد زعمهم تجد حنفي مع شافعي يقال هذا يقول امامنا اعلم وهذا يقول امامنا افضل وهذا يقول - [00:10:14](#)

ثم يضطر الحنفي ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حنيفة سراج امتي او يقول ابو حنيفة افضل والشافعي لا يفقه لا يفهم لا كذا او يقول الحنفي - [00:10:38](#)

يكون في امتي او في امتي رجل يقال لمحمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس. هذي الحمية والعصبية هذا الذي لا يجوز يحرم التحريم التفضيل بهذه الكيفية. ولو كان المفضل عليه - [00:10:53](#)

المفضل افضل من جهات اخرى اذا كان من باب الحمية والعصبية يسد يعني ما الذي حمل حمته رضي الله عنها وارضاهها وهي من الصحابة على ان تقع في قصة الافك - [00:11:07](#)

الا حمية لاختها زينب بنت جحش. اختها وهي صاحبة الشأن ما تكلمت في الموضوع. لكن الغالب ان الاتباع هم الذين يرقون في هذه الامور اما الكبار فهم ارفع من ان يتكلموا في مثل هذه الامور - [00:11:24](#)

هل تكلم الشافعي في ابي حنيفة وفي مالك او في ما يمكن لان القصد من مثل هذا الكلام الحمية والعصبية لخفض اناس ورفع اخرين هذا لا يجوز بحال ما يجوز ان تقول الامام احمد اعلم بعين الحديث من علي ابن المدين لان علي ابن المدين لا يفهم شيئا. لانك حنبلي

هذي حمية وعصبية لا تجوز وان كان الواقع يشهد لاصل المسألة لكن لا يجوز بهذه الطريقة اذا كان على وجه الحمية والعصبية كما سيأتي فيما يتعلق بيونس ابن متى عليه السلام نعم. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:12:14

الله ورفع بعضهم درجات فعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر او على وجه الانتقاص بالمفضول. وعلى هذا ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء ان كان ثابتا - 00:12:40

انها في الصحيحين فالتشكيك بمثل هذا الاسلوب غير سائغ لانه في الصحيحين نعم فان هذا قدر روي في نفس حديث موسى وهو في البخاري وغيره لكن بعض الناس يقول ان فيه علة بخلاف حديث موسى فانه صحيح لا علة - 00:13:05

فيه باتفاقهم وقد تفضلوا بين الانبياء والله جل وعلا يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالمنهي عنه التفضيل المصحوب بالانتقاص من المفضل عليه والا التفضيل ثابت بالقرآن بعضهم يمنع التفضيل بين سور القرآن - 00:13:35

تقول لا يجوز كله كلام الله مع انه جاء اعظم سورة في كتاب الله الفاتح وجاء فضل سورة الاخلاص وجاء الفضل في بعض السور دون بعض لكن اذا جعل في خاطر المفضل - 00:14:06

ان السور المفضل عليها يعتريها شيء من النقص او عدم الكمال او شيء من هذا لا يجوز بحال لانه كله كلام الله لكن اذا نظرنا الى موضوعها فسورة الاخلاص موضوعها شي - 00:14:31

ويتعلق بالله جل وعلا وسورة التي قبلها تتعلق بابي لهب وكلها كلام الله جل وعلا كله صادر من الله جل وعلا فباختبار الموضوعات تتفاضل وباختبار انها كلها كلام الله جل وعلا - 00:14:47

لا يفضل بينه نعم فقد اجاب بعضهم بجواب آخر. وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى وقوله لا تفضلوا بين الانبياء. نهى عن التفضيل الخاص اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه. بخلاف قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:15:09

فانه تفضيل عام. فلا يمنع منه. وهذا كما لو قيل فلان افضل اهل البلد. لا يصعب على افرادهم بخلاف ما لو قيل لاحدهم في فلان افضل منك ثماني الكلام في الجماعة اخف منه - 00:15:40

بالكلام في الافراد اخف منه باعتبار هذا الفرد بعينه كلام في الجماعة وانت واحد منهم لا شك ان من مجموع الناس لو لو يقال كلام في اهل بلد عام - 00:16:07

شو كلام اجمالي في اهل بلد كما يقال مثلا عن لا البلدان المعروفة المتداول بين الناس يوجد كلام في بعض البلدان وفي بعض القبائل وفي بعض كلام اجمالي هذا اخف مما لو قيل فلان من هذه القبيلة فيه كذا - 00:16:28

هذا من حيث وقعه على الاشخاص اما من حيث اثره في العموم فلا شك ان قذف بلد اعظم من قذف شخص نعم ثماني رأيت الطحاوي رحمه الله قد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار - 00:16:50

واما ما يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس وان بعض شيوخه قال لا يفسر لهم هذا الحديث حتى يعطى مالا جزيلًا. طلب منه ان يفسر هذا الحديث - 00:17:15

لا تفضلوني على يونس لنفسر هذا الحديث والسائل والمسؤول كلاهما يعرف ما جاء في اية البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ويعرف قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. وما جاء في يونس عليه السلام - 00:17:35

قال ما افسره الا بجعل لا افسره الا بجعل لا تفضلوني على يونس ثم ذهب الى شيء بعيد جدا جدا عن المقصود وعن المراد قال يونس وهو في بطن الحوت في قعر البحر - 00:18:00

ليس بافضل ليس محمد افضل منه حينما عرج به الى السماء السابعة بل الى ما فوق ذلك يقول ما في فرق بينهم لا تفضلوني على بهذا الامر انا في اعلى - 00:18:26

طبقات الجو وهو في قاع البحر يريد من ذلك ان ينفي صفة العلو والله المستعان. نعم فلما اعطوه فسرته بان قرب يونس من الله وهو في بطن الحوت كقربي من الله ليلة - 00:18:45

وعدوا هذا تفسيراً عظيماً. لانه تفسير بامر خفي واما الامور الظاهرة هذا اللي يمكن يمشي على عوام الناس وغوغائهم واما ما يستطيع ان ان يفسر بامر ظاهر مع ما ثبت له عليه الصلاة والسلام وما ثبت ليونس عليه السلام - [00:19:08](#)

لابد ان يأتي بشيء يمشي على غواء الناس ومع ذلك يخدم عقيدته بهذا الكلام نعم وهذا يدل على جهلهم بكلام الله. وبكلام رسوله لفظاً ومعنى فان هذا الحديث بهذا اللفظ لم يروه احد من اهل الكتب - [00:19:35](#)

لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها. وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي عبداً ان يقول انا خير من يونس ابن متى وفي رواية من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:20:02](#)

وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه على يونس ابن متى ليس فيه نهى المسلمين ان يفضلوا محمداً على يونس ولا يستصحب ما تقدم اذا كان التفضيل من اجل التنقص من اجل العصبية والحمية فيمنع - [00:20:25](#)

نعم وذلك لان الله تعالى قد اخبر عنه انه التقمه الحوت وهو مليم. اي فاعل ما عليه وقال تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا - [00:20:50](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقد يقع في نفس بعض الناس انه اكمل من يونس. فلا يحتاج الى هذا المقام اذ لا يفعل ما السلام عليه ومن ظن هذا فقد كذب. بل كل عبد من عباد الله يقول ما قال يونس - [00:21:16](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما قال اول الانبياء واخرهم فالهم ادم قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ارحمنا لنكونن من الخاسرين. واخرهم وافضلهم وخاتمهم وسيد - [00:21:48](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. قال في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح قم الرواية علي ابن ابي طالب وغيره. بعد قوله وجهت وجهي الى اخره اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك. ظلمت نفسي - [00:22:22](#)

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً. لا يغفر الذنوب الا انت الى اخر الحديث وكل هذا من باب الاعتراف والانكسار بين يدي الله جل وعلا من هؤلاء المعصومين فكيف بمن دونهم - [00:22:52](#)

ابو بكر رضي الله عنه لما قال طلب من النبي عليه الصلاة والسلام دعاء يدعو به في اخر صلاته فقال قل ربي اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً فاغفر لي الى اخره - [00:23:19](#)

ومع ذلك في كتب الرافضة القدح في ابي بكر بسبب هذا الدعاء. هو اعترف على نفسه انه ظلم نفسه والذي الذي يظلم نفسه لا يتمتع ان يظلم الناس في ظلام وفعل وترك واكل الارث ارث النبي عليه الصلاة والسلام واغتصب الخلافة - [00:23:35](#)

لقوله رباني ظلمت نفسي اجل كل الانبياء ظلمها اجل الله يستر الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ظلمت نفسي واعترفت بذنبي عمر رضي الله عنه لقال مما قال وددت اني كنت كبشا سممني اهلي فذبوني واكلوني - [00:24:01](#)

يقول ابن المطهر في منهاج الكرامة يسمونه بانه المنجس يقول اي فرق بين هذا وبين القول الكافر يا ليتني كنت تراباً يعني مثل هذه السياقات ومثل هذه الظروف التي تحتف - [00:24:22](#)

بهذه النصوص ما تراعى انبياء افضل الانبياء سادات الخلق يقولون هذا الكلام يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ظلمت نفسي ظلم الناس اما ان يقولوا بهذا والا كلامهم باطل من من اصله وهو - [00:24:45](#)

الصحيح نسأل الله العافية مما يحسن ذكره في سياق هذا الكلام ما جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم - [00:25:03](#)

يعني حينما قال رب ارني كيف تموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى نحن احق بالشك من ابراهيم هل هذا اثبات للشك لمحمد عليه الصلاة والسلام اولاً ابراهيم لم يشك - [00:25:25](#)

ولنفع ولدفع اي خيال يطرأ على بالي احد ان ابراهيم شك قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن احق بالشك من ابراهيم ابراهيم لم يشك لكن من باب رفع ما يتوهم ويتوقع ان ابراهيم طلب احياء الموتى ليرفع الشك الذي وقع في نفسه - [00:25:44](#)

قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولا شك انه ليس الخبر كالمعاينة خبر اليقين الذي لا يتردد لا تردد فيه ولا يعتريه النقيض باي وجه من

الوجوه ليس الخبر كالمعاينة من باب - 00:26:09

الزام الناس بما رأى يعني حينما يقول يقول ان الله جل وعلا يحيي الموتى وهذا بطريق قطعي بلا شك ولا ريب فيه. حينما يقول

لقومه انا رأيت من اجل اقناع الناس - 00:26:29

هل هذا يترتب عليه انه شك الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يرفع ادنى احتمال لهذا التوقع قال نحن احق بالشك من ابراهيم ولو

لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي - 00:26:47

قولوا عليه الصلاة والسلام من الداعي الذي ناداه رسول الملك قال المرء بالخروج لان السجن لا شك انه اساءة في الجملة وان كان قد

يترتب عليه مصالح لكنه في الجملة مثل لقاء العدو لا يتمناه الانسان - 00:27:04

لكن اذا حصل له يستغله اذا لقيتوه فاصبروا ولو لبستني في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي قال يعني هذا ان يوسف افضل منه

عليه الصلاة والسلام يوسف عليه السلام اتهم - 00:27:28

فلا يريد ان يخرج الا ببراءة مثل الشمس الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال هذا الكلام ما اتهم وليس في هذا تفضيل ليوسف

على النبي عليه الصلاة والسلام. لكن النبي رافض ان يرفع شأن يوسف - 00:27:46

لانه اتهم بهذه التهمة وبرأه الله منها ويوسف اراد ان تزداد هذه البراءة بحيث لا يتردد احد ولا يشك مخلوق فيما اتهم به ويرحم الله

لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:28:03

الركن الشديد هو الله جل وعلا وان كان قصده او آوي الى ركن شديد يعني من قومه وعشيرته الله المستعان نعم وكذا قال موسى

عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. انه هو - 00:28:24

الغفور الرحيم وايضا فيونس صلى الله عليه وسلم لما قيل فيه فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت فنهى نبينا صلى الله عليه

وسلم عن التشبه به وامر بالتشبه باولي العزم حيث قيل له - 00:28:44

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فقد يقول من يقول انا خير منه وليس للافضل ان يفخر على من دونه فكيف اذا لم يكن افضل

فان الله لا يحب كل مختال فخور - 00:29:12

وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغى احد على احد

فالله تعالى نهى ان يفخر على عموم على عموم المؤمنين. فكيف على نبي كريم - 00:29:33

فلهذا قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فهذا نهى عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يونس. ولو كان نبيا من

الانبياء لا ينبغي ان يقول انه خير من يونس - 00:30:01

وهنا مسألة يجب ان نتنبه لها يتنبه له حتى اذا رأيت انك افضل من فلان من كل وجه ومن كل باب من ابواب الخير والعلم والفضل

والدين اذا رأيت نفسك انك خير منه - 00:30:28

راجع نفسك كلا ان الانسان ليغطي ان رآه استغنى يعني رأى نفسه بهذه المنزلة اما كونه يكون غنيا يملك المليارات هذا ما في اشكال

لكن الاشكال في ان يرى نفسه انه استغنى - 00:30:47

وقل مثل هذا في العلم وهو اشد وفي ابواب العبادة وانواعها اذا زعم انه افضل من فلان او اعلم من فلان في علم كذا من العلوم

الموروثة عن النبي عليه الصلاة والسلام او في ابواب العبادات - 00:31:11

اذا رأى انه قال الا اصلي في اليوم كذا وكذا وفلان ما يصلي الا نصف هذا المقدار او دون الذي يفتش عن قلبه وعن نفسه هذا فيه

خلل لكن لما يعمل - 00:31:28

وعمله يزداد كل يوم يزداد عن الذي قبله ونفسه تخضع وتنكسر يعرف انه على الجادة والله المستعان نعم وقوله من قال اني خير من

يونس ابن متى فقد كذب. فانه لو قدر انه كان افضل - 00:31:47

فهذا الكلام يصير انقص فيكون كاذبا. بهذا الكلام يكون انقص ها لا بهذا الكلام يصير انقص او ناقصا فيكون كاذبا مو بهذا الكلام يكون

انقص لعل القائل يكون بهذا الكلام انقص - 00:32:10

عندي كل النسخ في هذا الكلام ايه والله انا ما ادري لكن ابقول آآ اكتب عليه لعل المراد فيهذا الكلام. جميعا نسخ والمراد النقص

يضاف الى القائل مهو بالكلام نعم - [00:32:38](#)

فانه لو قدر انه كان افضل فبهذا الكلام يصير انقص. فيكون كاذبا وهذا لا يقوله نبي كريم. بل هو تقدير مطلق. اي من قال هذا فهو

كاذب وان كان لا يقوله نبي كما قال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك - [00:33:00](#)

وان كان صلى الله عليه وسلم معصوما من الشرك. لكن الوعد والوعيد لبيان مقادير امال وانما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيد ولد

ادم. لانا لا يمكننا ان نعلم - [00:33:31](#)

الا بخبره. اذ لا نبي بعده يخبرنا بعظيم قدره عند الله. كما اخبرنا هو بفوائل الانبياء قبله. صلى الله عليهم وسلم اجمعين ولهذا اتبع

ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر. كما جاء في رواية لم يقل انا سيد - [00:33:54](#)

ادم من اجل ان يفتخر على الناس ويتكبر عليهم انما يخبر عن واقع حكم شرعي ينقله عن الله جل وعلا كغيره مما ينقله لانه لا ينطق

عن الهوى. وباعتبار هذا الكلام يتعلق به علق عليه عليه الصلاة - [00:34:22](#)

بقوله ولا فخر يعني ان ابلغكم بمنزلتي عند الله لكنني افتخر بذلك على احد في موقف من مواقف العز والانتصار اخرج من مكة الى

المدينة اخرج منها فرجع فاتحا وش سوى ينفث مكة - [00:34:44](#)

تكبر على الناس رأسه يعني يكاد يمس اه رحله عليه الصلاة والسلام. من التواضع لله جل وعلا نعم وهل يقول من يؤمن بالله واليوم

الآخر؟ ان مقام الذي اسري به الى ربه. وهو مقرب - [00:35:10](#)

معظم مكرم كمقام الذي القي في بطن الحوت وهو منيم واين المعظم المقرب من الممتحن المؤدب فهذا في غاية التقريب. وهذا في

غاية التأديب. ومثل هذا الكلام لا ينبغي ان يقال ابتداء - [00:35:35](#)

وانما يقال ردا على الذي طلب المال لشرح ما يتعلق بموسى بيونس عليه السلام لا تفضلوني على يونس طلب منهم مبلغ من المال

ليفسر لهم. فقال الكلام الباطل الذي بطلانه ظاهر فيرد على الكلام - [00:36:00](#)

ولا يقصد به النيل من يونس ابن متى انما يقال آآ من باب الرد على هذا المبتدع اما ابتداء لو لم يقل ذاك ما قال هذا الكلام ما يصح

لانه يشم من وراء رائحة التعصب - [00:36:31](#)

والحمية لكن المقصود به القائل الذي فسر الحديث لهم بالتفسير الباطل نعم فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المعنى المحرف للفظ للفظ

لم يقله الرسول. وهل يقاوم وهذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه - [00:36:48](#)

وهل يقاوم؟ هل لو استدل مستدل على نفي العلو بما قاله هذا الرجل هل يمكن ان يخطر على بال احد ان الحديس سيق لنا في العلو

ما يمكن واذا كانت الدلالات دلالة اصلية ودلالة تبعية اظن هذي لا ترقى الى ان تكون ولا تبعية - [00:37:18](#)

لان هذا فهم باطل من هذا المبتدع نعم وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه؟ الادلة الصحيحة الصريحة قطعية

على علو الله تعالى على علو الله تعالى على خلقه التي تزيد على الف - [00:37:45](#)

بدليل كما يأتي الاشارة اليها عند قول الشيخ رحمه الله محيط بكل شيء وفوق ان شاء الله تعالى قوله وحبيب رب العالمين ثبت له

صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة. وهي الخلعة. كما صح عنه صلى الله - [00:38:11](#)

عليه وسلم انه قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا قال ولو كنت متخذا من من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا.

ولكن ان صاحبكم خليل الرحمن - [00:38:41](#)

والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قول من قال الخلعة لابراهيم والمحبة محمد فابراهيم خليل الله ومحمد حبيبه وفي الصحيح

ايضا اني ابرأ الى كل خليل من خلته والمحبة قد ثبتت لغيره. قال تعالى والله يحب المحسنين. وقال - [00:39:05](#)

فان الله يحب المتقين. وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فبطل قول من خص الخلعة بابراهيم والمحبة بمحمد بل

الخلعة خاصة بهما. والمحبة عامة. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:39:41](#)

الذي رواه الترمذي الذي فيه ان ابراهيم خليل الله. الا وانا حبيب الله ولا فخر لم يثبت والمحبة مراتب. المقصود ان الخل ثابتة لمحمد

عليه الصلاة والسلام بالنصوص الصحيحة التي ساق المؤلف بعضها - [00:40:12](#)

كما هي ثابتة لابراهيم عليه السلام بالكتاب والسنة نعم والمحبة مراتب اولها العلاقة. وهي تعلق القلب بالمحبوب. والثاني الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. الثالث الصبابة ثالثة الله عليك. المرتبة الثالثة. الثالثة الصبابة وهي انصباب القلب اليه. بحيث لا يملكه - [00:40:39](#)

رحمه كان صباب الماء في الحذور الرابعة الغرام وهي الحب. ابواب منزلة عند اهل العشق واهل الغرام واهل الغزل منزلة رفيعة عندهم مرتبة عندهم في باطلهم الذي يزعمونه حتى قال قائلهم - [00:41:18](#)

ولو ان ما بي من جوا وصبابة على جمل لم يدخل النار كافر شلون ولو ان ما بي منجوا وصبابة على جمل لم يدخل النار كافر ها ايه اذا كانت على هذا الجمل فانه سوف ينحل - [00:41:47](#)

ويدق بحيث يدخل في سم الخياط. الذي علق عليه عدم دخول الكفار الجنة قلنا الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط بدون مبالغة بيت ينسب لفاطمة رضي الله عنها وارضاهها - [00:42:18](#)

وصبت علي مصائب لو مثلها صبت على على الايام عدن ليالي هذا ان صح عنه ثبت بالله فنعم الرابعة الغرام وهي الحب اللازم للقلب. ومنه الغريم لملازمته. ومنه ان عذابها كان غراما. يعني ملازما لاهلها كملازمة الغريم لغريم - [00:42:40](#)

نعم الخامسة المودة والود وهي صفو المحبة وخالصها ولبها. قال تعالى الا سيجعل لهم الرحمن ودا السابعة الشغف. وهي وصول المحبة الى شغاف القلب السابعة سادسة اي نعم طيب السابعة السابعة العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه -

[00:43:12](#)

ولكنه لا يوصف به الرب تعالى. ولا العبد في محبة ربه وان كان قد اطلقه بعضهم. هذا كان كثير في كلام الصوفية نعم وقت واختلف في سبب المنع. فقليل عدم التوقيف. ان لم يرد به نص - [00:44:01](#)

نعم وقيل غير ذلك ولعل امتناع اطلاقه ان العشق ان العشق محبة مع شهوة الثامنة التتيم وهو بمعنى التعبد التاسعة التعبد العاشرة الخلعة وهي المحبة التي تخللت رح الذي هو في الاصل غاية الحب مع غاية الذل - [00:44:28](#)

والتعظيم عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هذه المنازل والمراتب من اراد ان يتوسع في معرفته يرجع الى كتاب لابن القيم اسمه روضة المحبين ونزهة المشتاقين نعم وقيل في ترتيبها غير ذلك - [00:45:04](#)

وهذا الترتيب تقريب حسن. يعرف حسنه بالتأمل في معانيه واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلعة. وكما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاته تعالى وانما يوصف الله وانما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة. والود والمحبة والخلعة - [00:45:36](#)

حسب ما ورد النص وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثين قولاً ولا تحد المحبة بحد اوضح منها فالحدود لا تزيدها الا خفاء وجفاء وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد - [00:46:11](#)

كالماء والهواء والتراب والجوع والشبع. ونحو ذلك الامور الواضحة تعريفها وتحديدتها لا شك انه يزيدها خفاء ولذا تجدون اهل العلم من المتقدمين من سلف هذه الامة وائمتها لا يعنون بالحدود ولا التعاريف - [00:46:40](#)

لأنهم يتعاملون بالفاظ معروفة تعرف الصلاة تاجرت عليه الصلاة تجد في الام للشافعي او المدونة تعرف الصلاة او تعريف الزكاة وتعريف اي عبادة من العبادات او معاملة من المعاملات لكن ارجع الى تعريف ابن عرفة للاجارة - [00:47:13](#)

شوف التعقيد شلون يصير يعني لو وضع جائزة لابرع شخص في تعقيد الكلام ما اخذها الا من عرفة في تعريف الاجارة مثل هذه الامور الواضحة لا تحتاج الى وعرف الماء بعد الجهد - [00:47:42](#)

بالماء وش يقول هناك اه صحيح ان هناك اعاجم ما يفهمون الكلام العربي يوضح لهم بما يعرفونهم بلغته اما العربي الذي يفهم وش هو الماء وش الهوى ما الشبع ما الجوع هذا يحتاج ان يعرض - [00:48:05](#)

هذا اشكال كبير ولا سيما ان التعاريف لها محترزات تدخل وتخرج والمعرف قد يغفل عن ادخال شيء او اخراج شيء فيخرج مع من يقرأ كلامه اما ان يلتزم به او يخالفه - [00:48:27](#)

نعم قوله وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى لما ثبت انه - 00:48:53